

شرح (القواعد الأربع) | برنامج تيسير العلم الثاني ١٣٤١ | الشیخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين يسرا بلا حرج. الصلاة والسلام على محمد المبعوث بالحنيفية السمحاء دون عوج. وعلى الله وصبه ومن على سبيلهم درج اما بعد فهذا شرح الكتاب الخامس الى المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في

سننته - 00:00:00

الثانية وهو كتاب القواعد الأربع لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد ابن عبدالوهاب التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. وهو الكتاب في التعداد العام لكتب البرنامج. نعم. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

- 00:00:40

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال شيخ الاسلام الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اسأل الله - 00:01:10

كريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة. وان يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك من امن اذا اعطي واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاثة عنوان السعادة. استفتح المصنف رحمة الله - 00:01:30

رسالته بالدعاء لقارئ كتابه لثلاث دعوات جامدة. اولها ان يتولاه الله في الدنيا والآخرة. فيكون وليه الله والولي هو النصير. ثانيةها ان يجعله مباركا اينما كان اي سببا لكثره الخير ودوامه - 00:01:50

ثالثها ان يجعله من امن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر وعدهن المصنف عنوان السعادة والعنوان ما يدل على الشيء ومنه عنوان الكتاب وهو اسمه وعنوان السكن وهو موضع السكينة. والسعادة - 00:02:30

هي الحال الملائمة للعبد. والعبد يتقلب بين ثلاثة بين احوال نعمة واصلة ومصيبة حاصلة وسيئة مفعولة فالمأمور به عند وصول النعمة شكرها عند حصول المصيبة الصبر عليها. وعند فعل السيئة - 00:03:10

سؤال الله مغفرتها. ومن امثال المأمور فيهن نال سعادة الدنيا والآخرة فحال الانسان لا تخرج عن الواردات التي ذكرنا نعمة واصلة او مصيبة حاصلة او سيئة مفعولة وفي كل حال منها امر رتبه الشرع على ما ذكرنا انفا فمن امثاله - 00:03:50

حصل السعادة فعرف معنى كونهن عنوانا للسعادة اي عليها مرشدنا اليها. نعم. احسن الله الكتاب نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله اعلم ارشدك الله لطاعته. ان الحنيفية ملة ابراهيم - 00:04:20

ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلق خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. الحنيفية شرعا لها معنيان. احدهما عام - 00:04:50

وهو الاسلام. والثاني خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد ولازمه الميل عما سواه. وهي دين الانبياء جميعا وخصت بالاضافة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانه اكمل الخلق تحقيقا لها وهو متقدم في وجوده على نبينا محمد صلى الله - 00:05:10

عليه وسلم المشارك له في التحقيق للحنيفية. فلما كان ابراهيم اعلى الانبياء تحقيقا لها مع تقدمه بالابوة على محمد صلى الله عليه وسلم المشارك له في تحقيقها اضيفت اليه فقيل الحنيفية - 00:05:50

دين ابراهيم لا على ارادة اختصاصها به. وانما على المعنى المتقدم ذكره والناس مأمورون جميعا بها ومخلوقون لاجلها. كما قال الله

تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فانما خلق الجن والانس لاجل العبادة كما في - 00:06:20

هذه الاية اذا كانوا مخلوقين لاجلها فهم مأمورون بما خلقوا له لان علة الخلق ايقاع العبادة فظهر بهذا الايضاح وجه دلالة الاية على الامر معا الخلق للعبادة والامر بها. فالآلية نص صريح - 00:06:50

فيكون الجن والانس خلقوا لاجلها. واما كان خلقهم لهذه الحكمة مأمورون بها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله اذا عرفت ان الله خلق لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة - 00:07:20

فاما دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة فاما عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار. عرفت ان اهم ما عليك معرفة اهم ما عليك معرفة ذلك. لعل الله ان - 00:07:50

خلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر وما دون ذلك لمن يشاء. وذلك بمعرفة اربع اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه. عبادة - 00:08:10

سبحانه وتعالى لها معنيان في الشرع. احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخصوص. والثاني خاص وهو توحيد وحقيقة افراد الله بحقوقه. وادعها والعبادة والتوحيد يجتمعان ويفترقان. فاما اجتماع - 00:08:30

فهو اذا لوحظت ارادة التقرب اي قصد القلب الى العمل تقربا الى الله. فاما متراوكان فكل عبادة يتقرب بها الى الله توحيد. وهذا معنى قول المصنف فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. فالعبادة - 00:09:10

عهدية يراد بها المأمور به شرعا كل عبادة شرعية هي توحيد لله عز وجل. واما افتراهما فاما لوحظت الافراد المتقرب بها. اي الاعمال والاقوال والاعتقادات التي يتقرب بها الى الله - 00:09:50

فال العبادة اعم. فكل ما يتقرب به الى الله فهو عبادة ومن تلك القرب التوحيد فهو قص بالحق المتعلق بالله عز وجل. ولما ذكر المصنف رحمة الله العبادة الى مفسدتها الاعظم وهو الشرك. والشرك شرعا يطلق على معنيين. احدهم - 00:10:30

عام وهو جعل شيء من حقوق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من افعال العباد المتقرب بها لغير الله لماذا قيدنا افعال العباد بالمتقرب بها؟ ما الجواب مرت علينا هذى يا اخوان في ثلاثة - 00:11:10

التوحيد احسنت لخروج افعالهم قدرية كالأكل والشرب ونحو ذلك. وانما اعدل في بيان حقيقة الشرك عن قول بعضهم صرف الى قولنا جعل لامر معا هما؟ يا اخي احسنت احدهما ان يجعل هو المعبّر عنه في الخطاب الشرعي. ومنه قوله تعالى فلا تجعلوا - 00:12:00

اندادا وقوله صلى الله عليه وسلم ان تجعل لله ندا وهو خلقك. متفق عليه والآخر ان يجعل يتضمن معنى التأليه والاقبال القلبي بخلاف كلمة صرف لانها موضوعة لغة لتحويل عن وجهه دون التزام مقصود في المحول اليه - 00:13:00

واثر الشرك على العبادة يختلف باعتبار قدره. فان منه ومنه اصغر والمقصود في كلام المصنف رحمة الله هو الشرك الاعظم. فقوله اذا دخل الشرك في العبادة فسدت المراد به الشرك الاعظم قبل فاما عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها - 00:13:40

واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار. فحصول الخلود في النار مرتب على الاعظم فقط والشرك الاعظم هو جعل شيء من حقوق الله لغيره مما يتعلّق باصل الائمان وجعل شيء من حقوق الله لغيره مما يتعلّق - 00:14:10

الائمان فان تعلّق بكماله فهو اصغر. ونجاسة الشرك محلها القلب وكما ان العبد يؤمر بدفع النجاسة الظاهرة عنه عند ارادة في بدنها وثوبه والبقة التي يصلي عليها فإنه يؤمر بتطهير اعماله جميعا - 00:14:40

بافراج قلبه من الشرك. والآلية التي ذكرها المصنف في التحذير من الشرك هي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية عامة في الشرك كله في اصح قول اهل العلم فالله لا يغفر من الشرك شيئا لا صغيره ولا كبيره - 00:15:10

لان المصدر المسؤول من ان والفعل المضارع بعدها يشرك المسبوك في قولنا شركا يقتضي ان يكون السياق ان الله لا يغفر شركا به فتكون كلمة شركا نكرة في النفي فافاد العموم ومما يعين العبد - 00:15:40

على معرفة الشرك ليحذر معرفة اربع قواعد ذكرها الله في كتابه تبين حال المشركين الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان يدعوهم اليه وتتضح بها حقيقة الشرك - 00:16:20

وبها يتميز دين المسلمين عن دين المشركين وهي القواعد التي ذكرها المصنف هنا فهذه قواعد هي قواعد مفرقة بين دين المسلمين وبين المشركين. ومردها الى معرفة الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة حال المشركين الذين بعث فيهم -

00:16:40

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقترون بان الله تعالى هو الخالق المبدر. وان ذلك لم يدخله في الاسلام. والدليل قوله تعالى -

00:17:10

الا قل من يرزقكم من السماء والارض من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي. ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله. فقل -

00:17:30

فلا تتقون فاقصدوا هذه القاعدة بيان شيئاً. احدهما ان الكفار الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم مقترون بتوحيد الربوبية. وهو افراد الله في ذاته وافعاله. وأشار المصنف رحمة الله اليه بقوله -

00:17:50

مقترون بان الله تعالى هو الخالق المبدر. لان الخلق والتدبير من اعظم افعال الربوبية واستدل على ما ذكره بقوله قل من يرزقكم من السماء والارض الاية ووجه دلالته هي في اقرارهم بان الرزق هو الملك -

00:18:20

والتدبير كله لله. والآخر ان بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. وينبغي ان يعلم ان بين دار الموحدين واقرار المشركين بتوحيد الربوبية فرقاً من وجهين. احدهم ان توحيد المؤمنين سالم من الاعتقادات الفاسدة -

00:18:50

بخلاف المشركين. فمع اقرارهم بتوحيد الربوبية فان لهم اعتقادات باطلة فيه. كاعتقادهم في الشمس والقمر كواكب والرقى والتمائم. وهي عقائد مخلة بتوحيد الربوبية والآخر ان توحيد المؤمنين في الربوبية شامل لجميع افرادها. لا يختلف منها شيء -

00:19:30

فهو اقرار تفصيلي. بخلاف المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم يؤمنون بالربوبية اجمالاً لا بكل تفاصيل لما سلف من اعتقاداتهم الباطلة المتعلقة بها اذ لو كان توحيدهم في الربوبية تفصيلاً -

00:20:20

لما اعتقدوها فاذا وجدت في كلام اهل العلم ان المشركين يقررون بتوحيد الربوبية فلا تحسين اعتقاد المشركين في الربوبية كاعتقاد الموحدين بل بينهما الفرقان العظيمان المذكوران انما وجود هذين الخرقين لا يقدح في ادراج القاعدة فيما يفرق بين -

00:21:00

والشركين لان وجود القدر الكلي في الاقرار بالربوبية عند المشركين كاف في تحقيق مقصودها. فالقاعدة المذكورة صحيحة مع الانباء اذا ما ذكرنا من الفرقان البين بين الطائفتين في توحيد الربوبية. نعم -

00:21:30

احسن الله اليكم. قال رحمة الله القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب بالقرابة والشفاعة فدليل القرابة قوله تعالى والذين اخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا -

00:22:00

قربونا الى الله زلفي. ان الله يحفو بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم -

00:22:20

ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. والشفاعة شفاعتان شفاعة من نيته وشفاعة مثبتة فالشفاعة المنافية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا ما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا -

00:22:40

قلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة هي التي هي تطلب من الله مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن كما قال تعالى من ذا الذي -

00:23:10

عنه الا باذنه. مقصود هذه القاعدة بيان ان الحامل للمشركين على دعوة غير الله والتوجه اليه شيئاً. احدهما طلب ذو القربي والآخر طلب الشفاعة. فلم يكن المشركون يعتقدون كان معبداتهم تدبر الامر و تستقل بما شاءت ولكنهم كانوا يتوجهون اليها -

00:23:30

بتحصيل هذين الامرين المذكورين. وقد ابطل الله عز وجل هذا وهذا. فاما طلب القرابة باتخاذهم الاولياء فقد ابطله الله سبحانه وتعالى بنفي وجوده كما قال الله عز وجل الا لله الدين الخالص. والذين اخذوا من -

00:24:10

دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. وهي الاية التي ذكرها المصنف ثم قال في اخراها ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فنسبهم الى الكذب المتضمن نفي وجودولي لله. وقال ايضاً ولم يكن له ولی -

00:24:40

من الذل فنفي الله سبحانه وتعالى تعلقهم بطلب القرابة بنفي وجود ولی الله من هذه المعبودات والولي المنفي هنا هو الذي بمعنى النصير فان الله عز وجل ليس له ولی ينصره. واما الولي الذي هو - [00:25:10](#)

بمعنى المنصور فهذا من اعظم حظوظ المؤمنين عند ربهم كما قال تعالى الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي اولیاؤه الذين ينصرهم سبحانه وتعالى. واما الشفاعة فابطلها الله سبحانه وتعالى - [00:25:40](#)

بنفي ملك الشفاعة للشفاعة. وامتناع شفاعتهم الا من بعد اذنه كما قال الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء عائشة شفاعتنا عند الله فاكذبهم الله بقوله قل لله الشفاعة جميما - [00:26:10](#)

وقال ايضا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولی ثم قال ثم استوى على العرش يدبر الامر ما - [00:26:40](#)

شفيع الا باذنه في اية يونس. ويتحقق بهذا الذي ذكرناه ان مدار الامر الذي طلبه المشركون وهو طلب القرابة وطلب الشفاعة ابطاله في القرآن الكريم بمسلكين. احدهما نفي القرابة بابطال وجود الاولياء. اي الذين ينصرهم الله سبحانه وتعالى - [00:27:00](#)

والثاني ابطال طلب الشفاعة بنفي كون اولئك الشفاعة يملكون الشفاعة استقلالا. وانما يملكونها باذن الله على ولم يبطل الله سبحانه وتعالى الشفاعة بنفي الشفاعة لان دلائل الوحيين مملوقة باثبات الشفاعة عند - [00:27:40](#)

سبحانه وتعالى والشفاعة التي يذكرها المتكلمون في ابواب الاعتقاد يريدون بها الشفاعة عند الله وتعريفها هنا شرعا هو سؤال الله الشافع حصول نفع للمشفوع له. والنفع ضمنوا جلب خير له او دفع ضر عنه. وسؤال الشافعي الله حصول نفع - [00:28:20](#)

له والنفع يتضمن جلب خير او دفع ضر عنه. وهي نوعان احدهما شفاعة منافية وهي التي نفاحتها الله عز وجل وحقيقة الشفاعة التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه سواه. وذكر المصنف قوله تعالى - [00:29:00](#)

يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. دليلا عليها لنفي الشفاعة فيها والنفي يختص بالشفاعة التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه سواه - [00:29:30](#)

والثاني شفاعة مثبتة وهي التي اثبتها الله عز وجل وحقيقة الشفاعة التي تطلب من الله. وشرطها اذن الله ورضاه عن الشافع والمشفوع له كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. واقتصر المصنف - [00:30:00](#)

رحمه الله على دليل الاذن لامكان اندراج الرضا فيه. فان الله اذا رضي اذن. والشافع مكرم بالشفاعة كما قال المصنف فالله متفضل عليه بها. والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله من رضي الله قوله وعمله. والشفاعة لا - [00:30:40](#)

الا لاهل التوحيد كما ذكره المصنف في كشف الشبهات. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله القاعدة الثالثة ان النبي صلی الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد - [00:31:20](#)

الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلی الله عليه وسلم فلم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته - [00:31:50](#)

والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياد تعبدون ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ودليل الانبياء قوله تعالى واد قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:32:10](#)
يا الهي من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق قد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ودليل الصالحين - [00:32:40](#)

قوله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى حديث ابى واقب الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع مع النبي صلی الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد - [00:33:00](#)

وللمشركين سدرا يعكرون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط. فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول اجعل لنا ذات انواط كما

لهم ذات انواط. الحديث. مقصود هذه القاعدة هو ان مناط - 00:33:30

الكفر عبادة غير الله. دون نظر الى منزلة المعبود فمن يعبد النبي والولي والملك كمن يعبد الشجر والحجر واجرام الافلاك. فالنبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم اي من جهة مألهاتهم التي يعبدون. لا من جهة - 00:33:50 التي يتقربون بها فليس معنى قول المصنف متفرقين في عبادتهم ان منهم من يعبد طه بالذكر ومنهم من يعبد بالذبح له ومنهم من يعبد بالنذر له. وهي من الافعال المتعبد بها - 00:34:30

وأنما المراد انهم متفرقون في عباداتهم من جهة مألهاتهم التي يعبدون فكان منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثراهم ولم يفرق بينهم. لأنهم ان - 00:34:50

اختلفوا في معبداتهم فقد اجتمعوا في موجب الكفر وهو عبادة غير الله عز وجل. وقد ذكر المصنف رحمة الله ادلة ما قرره من تفرق مألوهاتهم. وجميعها من القرآن سوى احد دليلي عبادتهم الاشجار والاحجار وهو حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه - [00:35:20](#)
يقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر الحديث رواه الترمذی واسناده صحيح. ولا يختص [00:35:50](#)
التكفير والقتال بمن عبد الاصنام. بل هو جزاء كل من عبد غير الله. والدليل كما ذكر المصنف قوله تعالى وقاتلوا - [00:36:20](#)
حتى لا تكون فتنۃ ويكون الدين كله لله. فاعظم الفتنة عبادة غير الله واصل الدين هو توحيد الله. نعم. احسن الله اليکم قال رحمة الله [00:36:50](#)
القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شرکا من الاولین لان الاولین يشرکون في الرخاء ويخلصون في الشدة - [00:36:20](#)
ومشرکوا زماننا وشرکهم دائمًا في الرخاء والشدة والدليل قوله تعالى فإذا رکبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له فلما نجاهم الى البر [00:36:50](#)
اذا هم يشرکون. مقصود هذه القاعدة بيان غلط شرك المتأخرین - [00:36:50](#)

وانهم شر مكاناً واصلوا سبيلاً من الاولين. ومجموع الادلة الشرعية وقائع التاريخية يدل على ان شرك المتأخرین اشد من شرك المتقدمین من ثمانية بوجوه الوجه الاول ان شرك المتقدمین كان في الرخاء فقط. اما شرك - [00:37:10](#) المتأخرین فهو في الرخاء والشدة. ذكر هذا الوجه المصنف رحمة الله هنا في القواعد الاربع وفي كشف الشبهات. وجعل دليلاً الاية المذكورة من سورة العنكبوت فركوب الفلك وهو السفينة في البحر حال شدة. وكونه في البر حال رخاء وفيه - [00:37:40](#) شركهم الوجه الثاني ان المشركين الاولين يدعون مع الله خلقاً مقربين من الانبياء والملائكة والصالحين. او يدعون اشجاراً واحجاراً ليست عاصية. وهؤلاء المتأخرون يدعون مع الله الفساق والفجار ذكر هذا الوجه المصنف رحمة الله في كتاب كشف - [00:38:10](#) قولنا احجاراً او اشجاراً ليست عاصية اورد احد الاخوان ايراداً فقال ان المشهور المستفيض في اخبار العرب في جاهليتهم مما هو من قول في تواريχهم ان اساف ونائلة وهم صنماني - [00:38:50](#)

معظمان عند العرب عبدا من دون الله. هما رجل وامرأة فجرا اه تحت استار الكعبة. فعاقبهم الله عز وجل ومسخهما في صورة هذين الصنمين فلما وجدهما المشركون تحت الاستار عظموهما ظنا ان هذا تخليدا لهما. فيكونون قد عظموا - 00:39:20

ما ليس صالحا خلافا لما ذكره امام الدعوة في كشف الشبهات وذكرته لكم من الفرق فما الجواب واضح الاشكال؟ هن احجارا او اشجارا ليست عاصية وايساف ونائلة على هذه الحال ما الجواب - 00:40:00

ليست لهما بـل استحال من صورة - 00:40:30

من الصورة البشرية التي ينطأ بها الثواب والعقاب الى صورة حجرية لا تعلق لها بالثواب والعقاب وهذا نظير ما يذكره الفقهاء في الطهارة الحسية ان العين النجسة اذا استحالـت صارت طاهرة كالخمر اذا تخلـ عن القائلين بنجاسته الخمر فحين - 00:41:00
اـ اذا لا تكون هذه الاحجار مناط الحكم عليها بانها عاصية ليست لـان ما خـلا من متعلق الامر والنهـي مما يسمـه الاصوليون بالـتكـليف لم يكنـ كـن مـحـلاـ للـثـوابـ والـعـقـابـ حتـىـ يـحـكـمـ عـلـيـهـ بـانـهاـ عـاصـيـةـ وـانـماـ هـيـ مـطـيـعـةـ باـعـتـبارـ 00:41:30
الـطـاعـةـ الـقـدـرـيـةـ لـانـ جـمـيـعـ الـمـخـلـوقـاتـ مـطـيـعـةـ لـهـ عـزـ وـجـلـ طـاعـةـ قـدـرـيـةـ.ـ وـالـوـجـهـ الثـالـثـ انـ الـمـشـرـكـينـ الـاـوـلـيـنـ يـعـتـقـدـونـ انـ ماـ هـمـ عـلـيـهـ

مخالف لدعوة الانبياء المرسلين فقالوا اجعل الله اها واحداً ان هذا لشيء - 00:42:00

اما المتأخرون فانهم يدعون ان فعلهم موافق لدعوة الانبياء والمرسلين الوجه الرابع ان المشركين الاولين قصدوا معبداتهم لتقربهم الى الله. فهي عندهم شفاء ووسائل. بخلاف حال من تأخر فانهم قصدوا معبداتهم من دون الله. على جهة الاستقلال - 00:42:30
الوجه الخامس ان المشركين المتأخرين يزعمون ان قصد الصالحين والتوجه اليهم من حقهم وان تركهم وان تركه جفاء لهم وازراء بهم ولم يكن المتقدمون يذكرون هذا. الوجه السادس ان عامة شرك المتقدين - 00:43:20

في غير الالوهية ان عامة شرك المتقدين في الالوهية. واما المتأخرون فعظام شركهم في ابواب حقوق الله كلها في الالوهية والربوية والاسماء والصفات جميعاً. الوجه السابع ان المشركين المتقدين - 00:44:10

كانوا لا يشركون بالله في شيء من الملك والتصريف الكلي العام. بل كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لبيك لبيك لا شريك لك لبيك لا شريك لك. تملكه وما ملكت - 00:45:00

اما المتأخرون فقد جعلوا لمن يعظمونه ملكاً وتصرفاً في الكون وهذا شرك لم تعرفه العرب الاول. الوجه الثامن ان مشركين المتقدين كانوا يعظمون الله وشعائره مع كونهم مشركين. فيعظمون القسم بالله - 00:45:30

ويعونون ويعينون من عاذ بالله وببيته ويعرفون للمسجد الحرام قدره. فهو عندهم اعظم من بيوت الاصنام. اما المشركين المتأخرون فانهم لا يوقرن الله ولا يعظمون شرائعه فلو طلبت من احدهم اليمين بالله - 00:46:10

اعطاك ما شئت صادقاً او كاذباً واما طلبت ان يقسم بمعظمه من الاوليات والصالحين لم اقدم على ذلك اذا كان كاذباً ولو عاد احد لله او ببيته لم يعيذوه. ولو استعاذ - 00:47:00

صاحب القبر او تربته لم يقدموا عليه ولا تعرضوا له بشيء ويرون ان العكوف على المشاهد افضل من العكوف في المساجد. وهذا الوجه مجموع من كلام متفرق للشيخ سليمان ابن عبدالله في تيسير العزيز الحميد - 00:47:40

وبهذا ينتهي شرح الكتاب على وجه مختصر يفتح موصده ويبين مقاصده اللهم انا نسألك علماً في يسر ويسراً في علم وبالله التوفيق. غداً درس الفجر ايش ايه؟ ما في درس للاخوان المدرسين يقولون ما يستطيعون الفجر - 00:48:20

مراعاة لحال المدرسين وبقية الاخوان الفجر في الايام الباقية لا يكون درساً الا يوم خميس القادم ان شاء الله والجامعة القادمة موعدنا غداً ان شاء الله تعالى في درس العصر باذن الله في كتاب كشف الشبهات - 00:48:50

والله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على - 00:49:10